ملخص البحث

تعد دراسة العلاقات الإيرانية – السعودية ذات أهمية كبيرة لما تتمتع به هاتان الدولتان من موقع استراتيجي متميز، فضلا عن العوامل الأخرى، حيث المساحة الكبيرة للدولتين ، والكثافة السكانية ، والأهم من ذلك هو امتلاكهما احتياطي نفطي كبير يعد الأكبر بين دول العالم المنتجة للنفط ، الذي يعد عصب الاقتصاد الوطني لكلا الدولتين، ويرتكز عليه نشاطهما السياسي والاقتصادي، أمّا من حيث الموقع، فالدولتان تطلان على الخليج العربي الذي يمثل قلب العالم، والغني في مخزونه البترولي الكبير ، وعليه فالدولتان إقليميا يؤديان دوراً فاعلاً في منطقة الشرق الأوسط، وتمتلك كلا من إيران والسعودية أنظمة حكم قل نظيرها في باقي دول العالم، وعلى الرغم من أن الدولتين تدين بالدين الإسلامي إلا إن هناك اختلافات إيديولوجية وعقائدية التي زادت من حالة التنافس والصراع فيما بينهما، إذ تسعى هاتان الدولتان إلى فرض السيطرة، والنفوذ على العالم الإسلامي على وفق تطلعات وتوجهات كلاً منهما .

وتركز الدراسة على معرفة طبيعة العلاقات الشائكة والمتشعبة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية، وانعكاساتها على الأمن الوطني العراقي، ولكون العراق يتشارك مع تلك الدول في نطاق إقليمي واحد، وتربطه معها عوامل التقاء واختلاف في الوقت نفسه عدّة منها عوامل سياسية وأمنية واقتصادية، وقد مرّ العراق بمجموعة من الأزمات، التي حفزت الدور الذي تضطلع به كلا من إيران والسعودية في الداخل العراقي، منها الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣، وانسحاب القوات الأمريكية من الأراضي العراقية ٢٠١١، الذي مثّل حافزا لتلك الدول للتوجه نحو سياسة ملئ الفراغ والتدخل في الشأن العراقي على وفق مصالح تلك الدول .